

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 13 @ لا يؤخذ منها ^ قل أندعوا من دون الله الآية إقامة حجة وتوبيخ للكفار ! 2 ! 2
أي نرجع من الهدى إلى الضلال وأصل الرجوع على العقب في المشي ثم استعير في المعاني وهذه
جملة معطوفة على أندعوا والهمزة فيه للإنكار والتوبيخ ! 2 ! 2 الكاف في موضع نصب على
الحال من الضمير في نرد أي كيف نرجع مشبهين من استهوته الشياطين أو نعت لمصدر محذوف
تقديره ردا كرد الذي ومعنى استهوته الشياطين ذهبت به في مهامه الأرض وأخرجته عن الطريق
فهو استفعال من هوى يهوى في الأرض إذا ذهب فيها وقال الفارسي استهوى بمعنى أهوى ومثل
استذل بمعنى أذل ! 2 ! 2 أي زال عن الطريق وهو نصب على الحال من المفعول في استهوته !
2 ! 2 أي لهذا المستهوى أصحاب وهم رفقة يدعونه إلى الهدى أي إلى أن يهدوه إلى الطريق
يقولون له ائتنا وهو قد تاه وبعد عنهم فلا يجيبهم وهذا كله تمثيل لمن ضل في الدين عن
الهدى وهو يدعى إلى الإسلام فلا يجيب وقيل نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق حين كان
أبوه يدعوه إلى الإسلام ويطلب هذا قول عائشة ما نزل في آل أبي بكر شيء من القرآن إلا
براءتي ! 2 ! 2 عطف على لنسلم أو على مفعول أمرنا ! 2 ! 2 مرفوع بالابتداء وخبره يوم
يقول وهو مقدم عليه والعامل فيه معنى الاستقرار كقولك يوم الجمعة القتال واليوم بمعنى
الحين وفاعل يكون مضمّر وهو فاعل كن أي حين يقول لشيء كن فيكون ذلك الشيء ! 2 ! 2 طرف
لقوله له الملك كقوله لمن الملك اليوم وقيل في إعراب الآية غير هذا مما هو ضعيف أو
تخليط ! 2 ! 2 خبر ابتداء مضمّر ! 2 ! 2 هو اسم أبي إبراهيم فإعرابه عطف بيان أو بدل
ومنع من الصرف للعجمة والعلمية لا للوزن لأن وزنه فاعل نحو عابر وشالح وقرئ بالرفع على
النداء وقيل إنه اسم صنم لأنه ثبت أن اسم أبي إبراهيم تارخ فعلى هذا يحتمل أن يكون لقب
به لملازمته له أو أريد عابد آزر فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وذلك بعيد ولا
يبعد أن يكون له اثنان ! 2 ! 2 قيل إنه فرج السماوات والأرض حتى رأى ببصره الملك
الأعلى والأسفل وهذا يحتاج إلى صحة نقل وقيل رأى ما يراه الناس من الملكوت ولكنه وقع له
بها من الاعتبار والاستدلال ما لم يقع لأحد من أهل زمانه ! 2 ! 2 متعلق بمحذوف تقديره
وليكون من الموقنين فعلنا به ذلك ! 2 ! 2 أي ستره يقال جن عليه الليل وأجنه